الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

المرجع.....

بنية الشخصية في رواية "عمالـقة الشمال" لنجيب الكيلاني

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: أدب عربي

التخصص: دراسات أدبية.

إشراف الأستاذة:
سعاد بولحواش

إعداد الطالبات:
*- هباش نورة.
*- عواق منيرة.

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى من علمني كيف الصعود وحمل لي شعلة تلذذ بحروفه في يديه يبني لي دربي والذي علمني العزة ليقدم لي لحظة السعادة

إلى «أبي الغالي»

وإلى الينبوع الذي لا يمل العطاء والى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر أمي الغالية والحنونة وإلى أقاربي.

وإلى مشرفنا الأستاذة: «سعاد بولحراش».

منيـــــــــرة

إهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم قال عزّوجل:

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» [سورة التوبة، الآية: 105].

أهدي عملي هذا إلى من كانا سببا في نجاحي وشقا لي طريقا الأفراح

إلى من زرعا في قو الإرادة وأكد لي أن سبيل العلم عبادة إلى والدي الكريمين حفظهما الله.

إلى كل أفراد أسرتي بداية بـ: أخي الكبير قيس، عاطف، نضال.

إلى صديقاتي: منيرة، آية شهرة، خولة، خولة(ط)، زينب، منال.

وإلى جيراني مع حفظ الألقاب

وإلى كل قريب وبعيد، كان سببا في إتمام هذا البحث.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث.

نـــــــورة

شكـر وعـرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا فيه، سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت، وأعطيت فأفضت، فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك، وصلّى الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين نبيّنا ورسولنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

يطيب لنا في هذه المذكرة أن نجزي فائق الشكر، وعميق العرفان إلى الأستاذة المشرفة"سعاد بولحواش" لما أولته لنا من نصائح وإرشادات هـ

كما نشكر كل من أسدى إلى هذا العمل يد العون مشفوعا لهم بالدعاء إلى الله أن يثيبهم خير جزاء.

إلى كل طلبة وأساتذة قسم اللغة العربية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

إلى كل من لم تسعه الورقة فأبت قلوبنا أن تجعلهم ماكثين فيه نازلين في رحابه.

Pixiz

مقدمة

تعد الرواية جنس أدبي حديث شكلا ومضمونا، يحضى بمكانة مرموقة في الساحة النقدية والأدبية المعاصرة ، فكانت الرواية منفذا يعبر من خلاله الروائي عن واقعه الإجتماعي والإنساني بطريقة فنية وجمالية، والرواية فضاء تعبيري يلجأ إليه الأديب في نقل أفكاره وتجاربه وأحاسيسه ووجهة نظره إلى المتلقي محركا عواطفه وذهنه وخياله والرواية من أهم العناصر حضورا في الدراسات الحديثة كونها الأهم في العمل الروائي عامة والخطاب السردي خاصة ، وتعتبر الشخصية من أبرز عناصر الرواية وتمثل مركز العمل الروائي كونها العنصر الفعال الذي ينجز الأحداث وهي من نسج خيال الأديب يبث فيها الحياة ويصورها بشكل فني دقيق تجسد فكرته وتعبر عن خلجاته النفسية وعن تجربته في الحياة .

ومن هنا تبرز أهمية حضور الشخصية في الرواية هذا الحضور يعكس الحياة ويعيد نسجها من جديد بأسلوب راقي وأنيق ،ومن منطلق أن الشخصية هي الركيزة الأساسية في أي عمل روائي تستوجب الدراسة الكشف عن طريقة بناء هذه الدعامة الهامة في الرواية "عمالقة الشمال " وعلى ضوء هذا جاء بحثنا موسوم بعنوان : «بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال "».

وبناء على هذا كانت إشكالية البحث على النحو التالي:

-ما هو مفهوم الشخصية ؟

-ما مفهوم الشخصية في الرواية ؟

-كيف نشأت وتطورت ؟

-ما هي أشكالها وأبعادها ؟

-ما علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى ؟

وقد إستقر إختيارنا على هذه الدراسة لأسباب ذاتية وموضوعية وهي الميل إلى الرواية وكذا الكشف عن مكونات النص السردي من حيث "الشخصيات، الزمان ،المكان، الأحداث".

وجاء المدخل بعنوان ضبط المصطلحات وأوردنا فيه مفهوم الشخصية في الرواية، ونشأة وتطور الرواية.

وجاء الفصل الأول بعنوان تجليات بنية الشخصية في الرواية وتطرقنا فيه إلى: أنواع الشخصيات وأبعادها وعلاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى وكذا أهمية الشخصية في الرواية ،أما الفصل الثاني فتناولنا فيه بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال " البناء الداخلي والخارجي" ، وقد إقتضت الدراسة أن نعتمد على المنهج التحليلي الوصفي في الطرح.

وعتمدنا في بحثنا على مجوعة من المصادر والمراجع أهمها: "فن القصة" لـ: "يوسف نجم" "عبد القادر أبو شريفة": "مدخل إلى تحليل النص الأدبي ".

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات التي هي سمة من سمات البحث ومنها تداخل في بعض المفاهيم والمصطلحات .

ولا ننسى أن نوجهه الشكر إلى الأستاذة المشرفة "**بولحواش سعاد**".

مدخل

مدخل

ضبط المصطلحات

أولا/ مفهوم الشخصية

ثانيا/ الشخصية في الرواية " المفهوم والنشأة"

أولا:مفهوم الشخصية

الشخصية هي العمود الفقري للعمل الفني والأدبي بصفة عامة، فهي تشكل المحور الأساسي والدور الفعال في نجاح الأعمال الفنية.

أ/ لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة «(ش،خ،ص) لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني «سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص»[1].

وفي معجم العين يقال الشخص: «سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيته فقد رأيت شخصه،وجمعه الشخوص والأشخاص ،والشخوص السير من بلد إلى بلد،وقد شخص يشخص شخوصا وشخصت الكلمة في الفن إذالم يقدر على حفظ صوته بها»[2].

وقد إقترن لفظ الشخصية في القرآن الكريم قوله تعالى:"واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ياولينا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين "[3] (سورة الأنبياء الآية، 97).

ومن كل ماسبق نستنتج أن الشخصية ذات نوعين:شخصية إنسانية والمتمثلة في الأفراد وتحركاتهم في المجتمع ،والشخصية البارزة في الأعمال الفنية على غرار الرواية المسرح،السينما.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب(مادة شخص: ش.خ.ص) المجلد 7، دار صبح، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص45.

[2]– خليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مجلد 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 314.

ب-إصطلاحا:

تعددت تعريفات الشخصية سواءا من الناحية النظرية أو التطبيقية،باعتبارها المحرك الأساسي للعمل الفني الروائي،وليس سهلا وخاصة أمام الإنفجار النظري الحديث عن الشخصية أو تداخلها مع مصطلحات حديثة عالية في الدقة، ويذهب البعض إلى تعريفها بأنها"كائن له سمات إنسانية ومنخرطة في أفعال إنسانية" [1]ممثل له صفات إنسانية"، "ويمكن أيضا تحديدها طبقا لأعمالها وأقوالها و مشاعرها ومظاهرها، وطبقا لإتساقها مع الأدوار المعيارية (الممتهن لذاته، المتبجح، الساذج، المرأة القاتلة، الديوث) أو طبقا لإتفاقها مع مجالات محددة من الأفعال (الفعل الخاص بالبطل، أو الفعل الخاص بالشرير مثلا) أو تجسيدها لبعض العوامل (المرسل،المرسل إليه، الذات،الموضوع) [2] ،وهذا يعني أن الروائي أخذ شخصياته من الواقع، ولكن تختلف بطريقة أو بأخرى عن الأشخاص الحقيقيين ، فحين يخلق هذه الشخصيات يستعين بتجاربه التي عاشها أو عاناها أو لاحظها، مما يظفي عليها المصداقية لكن تبقى مجرد صورة تخييلية وكائن ورقي يعكس واقع إجتماعي أو سياسي أو إقتصادي للتأثير في المتلقي.

كما تعتبر الشخصية الروائية "فكرة من الأفكار الحوارية التي تدخل في إطار تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية والثانوية وتمثيله للحالة أو وضعية هامة" [3]، فالشخصية غيرالشعورية كذلك متغيرة فمرة هادئة ومرة أخرى مضطربة.

وقد عرفها فليب هامون على أن الشخصية في الحكي هي :"تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص" [4]، فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكم يستخدمها المتلقي من

---

[1]- جيرالد برانس: قاموس السرديات ،تر:السيد إمام ،ميليت للنشر والمعلومات، القاهرة،ط1، ص30.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[3]- سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان، ط1، 1985، ص126.

[4]-حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنش والتوزيع ، بيروت، لبنان، ط1، 199، ص50.

خلال قرائته وفهمه، فهي تكون أكثر وضوحا خارج النسق النصي وهي كذلك تساعد الروائي في طرح أفكاره بصفة فعالة متناسقة مع الأحداث.

كما حدد النقاد بما فيه الكفابة عن الشخصية ، لكن للأسف يبدو أنهم لم ينتهوا إلى تحديد مفهوم واضح لها مما أدى بهم إلى الخلط بين مفهومي الشخص والشخصية الحكائية لذلك سنحاول وضع الفرق بينهما قصد إزالة الإبهام في تعريف كل منهما ، فالشخص:" [1] المراد به الإنسان الفرد كما هو في الواقع، فالأشخاص موجودون بحكم الحياة الفعلية، أما الإنسان الحي الذي يعيش ويفكر فهو موجود بالفعل لا من صنع الخيال الأدبي ، أما الشخصيات فهي نتاج اللغة ولا وجود لها خارج الكلمات الدالة عليها في النص، ولكن القراء ينظرون إليها أحيانا كأنها شخص حي موجود خارج الحكاية"،فإذا قلنا أنها نتاج اللغة ،فلأن اللغة هي التي تصنع الشخصية، وهذه اللغة نابعة من الخيال الإبداعي للمؤلف أو الروائي" [2]، وفي الرواية التاريخية تتشابه صفات الشخصية الروائية وصفات الشخصية التاريخية ولكن يبقيان شخصيتان منفصلتين فلا شيء يمنع الراوي من أن ينسب إلى شخصيات روايته أو أقولا أو أفعالا ، وميولا ومشاعر لم يذكر لها التاريخ "، ويمكن القول أن الشخصية لم تكن محط إهتمام الميدان الأدبي فقط، كانت موضوعا يكاد ينفذ إلى كل ميدان من ميادين العلوم الإنسانية، وتمثل المحور الذي تدور حوله الدراسات وبحوث كثيرة من هذه العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع.

وقد تجلى إهتمام الكثير من الدارسين بشخصية من خلال البحث في داخلها، والتركيز على جوانبها الفنية والواقعية، وهذا ما دفعنا للتعرف عليها في الكثير من المجالات العلمية من عدة جوانب وهذا ما يظهر جليا عند علماء النفس والنقاد والأدباء.

---

[1]–لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر،بيروت، لبنان،ط1،2002،ص114.

[2]–المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

1- الشخصية عند علماء النفس:

ويظهر البعد السيكولوجي للشخصية الروائية لدى العديد من النقاد ومن بينهم"هنري جيمس"، الذي يخضع كل شيء في السرد لنفسية الشخصية ولايرى في الرواية إلا وصفا لطبائع الشخصيات وأمزجتها ورأيه أشهر من أن نتوسع في إستعراضه ،ويكفي أن فولستر قد بايعه فيه عندما فاضل بين الشخصية المعقدة(سيكولوجيا)، والشخصية المسطحة وجعل من الأولا نقيضا للثانية،وإستثناءا لها موضحا بأن الشخصية المعقدة هي الشخصية الدرامية تحديدا لأنها تحطم العادة وتكشف عن حقيقتها بذاتها، وتزين الحقيقة التي تخفيها تحت سطح المألوف.

أما الرأي الثاني فقد تبناه النقاد المعاصرون الذين إعترضوا على تقديم المحتوى السيكولوجي للشخصية في المقام الأول وهؤلاء يرون بأن "[1] أهمية الشخصية مالا يأتي بالقوة من تعقيدها أو كثافتها السيكولوجية، وإنما من قدرتها على إقناعنا بتطابقها مع تصور معين"

وتعرف الشخصية في علم النفس على أنها:"[2]مجموعة من الصفات كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أن يكون هناك المجموع منظما أو غير منظما ".

2- عند الأدباء والنقاد:

إهتم الأدباء والنقاد سواءا عند الغرب أو العرب بالشخصية في الأعمال الأدبية،حيث أنها تساهم في بروز العمل الأدبي دون الإخلال بقواعد النص، والتي من خلالها نميز العمل القصصي عن غيره من الفنون بحيث تجعله مستقلا بذاته.

---

[1]-حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي،بيروت، لبنان، ط1،1996،ص301.

[2]-تيزفيطان تودوروف: مفاهيم سردية،تر:عبد الرحمان مزيان،منشورات الإختلاف،المركز الثقافي البلدي، ط1، 2000، ص74.

✓ **عند الغرب:**

عرفها رولاند بارت في قوله:"هي نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى علم يتكرر ظهوره في الحكي" [1]، فنجاح العمل الفني يتوقف على نجاح المؤلف أو الروائي في إنتقاء شخصياته.إن الشخصية الروائية لدى بعض النقاد الفرنسيين المعاصرين"مثلها مثل الشخصية السينمائية أو المسرحية لاتنفصل عن العالم الخيالي الذي تعتزي إليه بما فيه من أحياء أو أشياء،إنه لايمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على أنها كوكب منازل بل إنها مرتبطة بمنظومة وبواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها " [2]، وفي ذات السياق يذهب الأمريكيون إلى القول بأن:"الشخصية الروائية منفصمة ويجب أن تكون منفصمة عن قيم المجتمع الذي تعتري إليه"[3].

فمن خلال ماسبق نستنتج أن النقاد الفرنسيين يربطون الشخصية ربطا وثيقا بالخيال مثلها مثل أي عمل فني.

✓ **عند العرب:**

حظي مصطلح الشخصية بالكثير من الدراسات الفنية أو أخذ الحصة الأكبر من التحليل والدراسة لدى العرب، حيث ألفينا معظم النقاد العرب المعاصرون يصطنعون مصطلح شخص :"والحق أن إشتقاق اللغة العربية يعني من ورائه إصطناع تركيب ش،خ،ص،وذلك كما نفهم نحن العربية على الأقل من ضمن ما يعنيه التركيب عن قيمة حبة عاقلة ناطقة فكان المعنى ،وذلك كما نفهم نحن العربية على الأقل من ضمن ما يعنيه التركيب عن قيمة

[1]–حميد الحميداني:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص74.

[2]–عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد– سلسلة كتب ثقافية شعرية، الكويت، د.ط، 1998 ص79.

[3]–المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

حبة عاقلة ناطقة فكان المعنى اظهار كل شيئ واخراجه وتمثيله وعكس قيمته "[1]. فنلاحظ أن محسن جاسم الموساوي ولويس عوض ومصطفى التواتي وشوقي ضيف وفاطمة الزهراء سعيد..."لا يميزون تمييزا واضحا بين الشخصية والشخص والبطل فيعدونها شيئا واحدا"[2]، فالنقاد العرب من هدا المنبر يحرصون على المواصفات السالف دكرها في كلمة انسان .

ثانيا/الشخصية في الرواية"المفهوم والنشأة

أ- المفهوم:

اتخذت الرواية ابعادا مختلفة وكثيرة لدى الأشخاص وبصفة خاصة لدى القارئ مما جعلها قريبة من القارئ وملامسة لعواطفه كونها اهتمت وعالجت الكثير من القضايا المتعددة منها الاجتماعية ،العاطفية ،الثقافية ،السياسية وهذا ما جعلها تأخذ الريادة في عالم الأدب.

لقد تعددت المفاهيم اللغوية والإصطلاحية للرواية ومن بين التعاريف اللغوية :" أن اصل مادة روى في اللغة العربية هو جريان الماء أووجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال نقله من حال إلى حال أخرى ،من أجل ذلك الفيناهم يطلقون على المزادة الرواية لأن الناس كانو يرتوون من ماءها ، ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بهذا الماء ، كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا الرواية " [3] فالرواية من الناحية اللغوية تربطها علاقة متشابهة بجريان الماء وتدفقه ، "ومما لا شك فيه ان الرواية ككل ظاهرة متعددة الأسلوب واللسان والصوت" [4]،ففي التنوع الإجتماعي للغات وأحيانا للغات والأصوات الفردية فهي تتخذ أشكالا عديدة حسب طبيعة الاشخاص .

---

[1]- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد- سلسلة كتب ثقافية شعرية، ص75.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-المرجع نفسه ص22.

[4]-ميخائيل باختين: الخطاب الروائي، تر: محمد برادة،دار الفكر للدراسات والنشروالتوزيع، القاهرة، مصر،ط1، 1987 ص38.

ب- النشأة:

للرواية جذور عربية تراثية وأخرى غربية تاريخية مما جعلها جنس أدبي قائم بذاته في حين يزعم الأغلبية من النقاد الغرب أن الرواية ترتبط بالموروث الروائي القديم متناسين عراقة العرب وصدقهم في التدوين والإخبار، بالعودة إلى الوراء نجد أن أول الروايات ظهورا كانت قد انطلقت من بلاد عربية وبالضبط من الجزائر في رواية "الحمار الذهبي " لأبوليس اليوناني المقيم في سوق أهراس حاليا .

1- عند العرب:

"ظهرت الرواية في بادئ الأمر من خلال كتب الإخبار التي ظهرت في العصر الأموي وإستمرت حتى العصر العباسي ويظهر ذلك في كتب وهي بن منبه، ثم جاءت مرحلة التأليف ثم تلتها مرحلة القصص الشعبي المجتمع أمثال : كتاب ألف ليلة وليلة " [1]، فقد مرت بمراحل مختلفة باختلاف ثقافة الأشخاص في التراث العربي القديم، "وكذلك نلمح سورة من الرواية العريقة في سيرة عنترة ،وذات الهمة والظاهر بيرس، سيف بن ذي يزن وحمزة البهلوان"[2]، "وقد إجتاحت الرواية وقتها الكثير من المجالات الحياتية المختلفة بحيث نجد "التراث الروائي والقصصي عند العرب في العديد من المصادر لعل من أهمها القصص القرآني أو مانسج على منوالها من قصص عينية كانت تلقى في المساجد ويجري تدوينها في دواوين الخلفاء"[3]، فالتراث يؤدي دورا فعالا في بعث الرواية العربية مما ساعد على الإنتشار وكذلك لا يمكن أن ننسى البريق الذي سطع علينا من أوروبا باعتبارها منبت الروايات العالمية فظهورها قد اقترن بالتبدلات العميقة التي طرأت على المجتمعات العربية في ظل

---

[1]-فاروق خورشيد:الرواية العربية -عصر التجمع - دار الشروق،د.ط،د.ت ، ص75.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-مؤلفون :دراسات في الرواية العربية، الحلقة النقدية في مهرجان جرس السادس عشر،المؤسسة العربية، عمان، الأردن ط1، 1997،ص10.

الثورة الصناعية ، ومن ثم أخذت الرواية العربية تتطورإلى ان أصبحت تسمى بالرواية الجديدة .

وفي الأخير يمكن القول أن الرواية العربية الحديثة أول ظهور لها في مصر 1914 م من خلال العمل الفني لمحمد حسين هيكل في رواية "زينب" وبهذا تكون قد استوفت كل الشروط لتوازي الرواية الأوروبية.

2- عند الغرب:

للغرب نصيب لإستحواذه على أسبقية الظهور للرواية ، فهي وليدة التراث الأوروبي كالملاحم اليونانية والأساطير الرومانية وكذلك رواية "دون كيشوت لسرفانس " في القرن السادس عشر ورحلة لجوناثان سويفت وبعدها صدرت رواية "باميلا" لريتشارد الإنجليزي وكانت تؤرخ لميلاد رواية جديدة عام 1740م، فكل هذه النماذج ساهمت في تقديمها وبالتالي الولوج بها إلى العالمية وأصطلح عليها اسم الرواية الجديدة ، وهذا التعدد مجال التحولات التي عرفتها الرواية الفرنسية عند بعض الروائيين في مرحلة معينة ، يبدو أن الرواية الأوروبية شهدت قفزة نوعية في عالم الأدب والنقد ونشأ هذا المصطلح نتيجة نقاش حاد حول هذه الظاهرة الأدبية عبر الصحافة الفرنسية.

وفي الأخير يمكن القول أن الرواية بنوعيها العربي والغربي قد خدمت الأدب بصفة عامة حيث استطاعت أن تلم بالواقع من خلال الأعمال التي تقدمها للقراء.

الفصل الأوّل

أنواع الشخصيات وأبعادها

الفصل الأول

أنواع الشخصيات وأبعادها

أولا/ أنواع الشخصيات

ثانيا/ أبعاد الشخصية طرق تصويرها

ثالثا/ علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى

رابعا/ أهمية الشخصية في الرواية

أولا/ أنواع الشخصيات:

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص ولا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية نموذجية أوخيالية التي من خلالها تحل شفرة الوقائع وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع منها :رئيسية ، ثانوية ...إلخ والإنطلاقة ستكون من الأصل أي بالشخصية الرئيسية.

أ- الشخصية الرئيسية:

" هي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب هي التي تدور حولها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا لإبراز صفات ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"[1].

وصفوة القول أن هذه الأخيرة "هي كنة العمل في القصة ومنها تبدأ الأحداث وبها تحل العقدة ، وهي التي تمثل بؤرة الإهتمام ويتمفصل السرد بناءا على الأشخاص ليتضمن شخصيتين رئيسيتين لديهما أعراف متعارضةالبطل،الخصم" [2]،تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة فهي المرافق الأساسي لها و هذا لأجل سير الأحداث وتوازنها فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة لشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتتيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"[3].

[1]-عبد القادر أبو شريفة:مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن،ط2008،4،ص135.

[2]-جيرالد برانس:قاموس السرديات،ص159.

[3]-عبد القادر أبو شريفة:ص135.

ب- **الشخصية الهامشية:**

هي شخصية غير فاعلة سواءا في المجتمع أو في الأعمال الفنية، فهي تأتي لسد فراغ ما وهي شخصية عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح غائبة أو غائبة تماما فهي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي، وقد عرفت في قاموس السرديات لجيرالد برانس بأنها:" كانت ليست فعالة في المواقف والأحداث المروية والسنيد في مقابل المشاركة يعد جزءا من الخلفية(الإطار)"[1].

ج- الشخصية النامية:

لا يخلو نصا مهما كان روائيا أو قصصيا من ثنائية ملازمة لكل حدث لقد أطلق عليها النقاد اسم الشخصية النامية والشخصية النامية هي المتطورة مع أحداث الرواية وهي الشخصية التي يتم تكوينها عن جانب جديد منها، فهي متغيرة ومتجددة تبرز في مواقف كثير بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني.

د- الشخصية المسطحة:

هي الشخصية الثابتة في النص وتسمى بالشخصية الجاهزة المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب، "أما تصرفاتها لها دائما طابع واحد فهي شخصية تتسم بالوضوح والبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ و للوهلة الأولى دون تعمق أو تركيز، وبذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ورودها في النص " [2]، ونصل إلى القول أن كل عمل فني يمتاز

[1]-جيرالد برانس: قاموس السرديات، ص159.

[2]-عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص117.

بتنوع شكلي وضمني في الشخصيات وذلك بتشكل ثنائية تعمل على دفع الأحداث وتطورها وهي الشخصية النامية والمسطحة .

هـ- الشخصية المرجعية:

تتميز جل الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشة ومستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الإجتماعي،" وهي شخصية ذات أنواع تخيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة وهي تعمل أساسا على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الإيديولوجيا والثقافة"[1].

و- الشخصية الواصلة:

"هي الحس الرابط بين العملية قطبي العملية التواصلية أي القارئ والمؤلف وفي إشارة منا إلى تحديد مفهومها العام فالشخصية الواصلة هي علامة حضور المؤلف والقارئ وما ينوب عنها في النص" [2]، فهي ثنائية تساهم في إبراز الحدث ويكون ذلك بالمشاركة بين القارئ والمؤلف وقد تبين لنا مدى العلاقة القائمة بين الشخصية والمؤلف وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن النمط بين تدخل بعض العناصر المشبوهة"[3].

[1]-حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص216.

[2]-المرجع نفسه، ص217.

[3]-المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

ز- الشخصية المتكررة:

وهي شخصية ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا،"أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ من حيث الشخصيات المبشرة بخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل ... وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادثة"[1].

ونستنتج أن الشخصية المتكررة لها علاقات بذهن وتفكير المتلقي فهي تربط بالحالة الشعورية و اللاشعورية للأشخاص، وبهذا نكون في تصنيفنا للشخصيات إلى تحديد دور وأهمية كل واحد منها مدى فعاليتها في البناء الفني للعمل الروائي أو النموذج ولا يكتمل عمل فني إلا بتوفر الشخصيات وتنوعها، فالشخصية هي بوابة العمل وأنواعها هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى معرفة النص وعالمه.

ثانيا/ أبعاد الشخصية وطرق تصويرها:

من الثابت فنيا أن تنوع الشخصيات كان له تأثير حاسم في ظهور وتجلي بما يسمى بالأبعاد وقد تعددت واختلفت بحسب طبيعة الشخصية وهذا لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية والمكونة لها وهذا انطلاقا من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص هذه الأبعاد مجتمعة في البعد الجسمي الفيسيولوجي والبعد الاجتماعي السيسيولوجي، والبعد النفسي البسيكولوجي وتكون البداية بالبعد الجسمي:

أ- البعد الجسمي:

ويتمثل" في الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة، طول وقصروبدانة ونحافة... وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثة" [2]، وفي ذلك السياق هو بعد " يتمثل في المظهر العام والسلوك

[1]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، 2017.

[2]-محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصرللطبعة والنشر والتوزيع، القاهرة،مصر، د. ط، 1979،ص573..

الخارجي للشخصية"[1]، فالبعد الجسماني أو كما يسمى بالبعد الخارجي هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة عامة، لهذا يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها،وقصرها، ونحافتها،وبدانتها،ولون بشرتها،والملامح الأخرى المميزة إذا هو دراسة فوتوغرافية للشخصية.

ب- البعد الإجتماعي السيسولوجي:

وفي مقابل ذلك يوجد بعد ثان تتشكل بموجبه الشخصية وهو بعد كثير التردد لعديد من الشخصيات فمن خلاله يتم رصد الخلفية الاجتماعية لهذه الأخيرة، ومدى توفر الضروريات العامة للحياة المادية فهو بعد يتمثل في" انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكال ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياتها وكذلك دينه وجنسيته وهويته" [2]، فهو بمثابة سلم قياس درجة التطور بين الأشخاص واكتشاف الهوة والفروقات بينهم، وكذلك يقوم برصد الشخصية وإمكانية توفرها على المتطلبات العامة، ومن الروايات التي عالجت شخصيات ذات بعد اجتماعي بالدرجة الأولى رواية " زقاق المدن" لنجيب محفوظ فقد تطرق لهذا البعد من خلال" شخصية حميدة" التي صدرت منها تغيرات عديدة في شخصيتها وهذا راجع إلى الحالة الاجتماعية التي كانت تعيشها من فقر وحرمان وكل هذا انبثق عنه تغير في التصرف والشخصية لأسباب اجتماعية.

ج- البعد البسيكولوجي النفسي:

باعتبار أن الإنسان كائن معقد ومركب ومتعدد الزوايا والأبعاد فإنه يحتاج إلى دراسة نفسية لتحليل السلوك البشري والعمليات الداخلية من شعور وإرادة، فكل شخصية تتسم بتصرفات يصعب تحديدها وفهمها،" فالشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا

[1]-عبد الرحمان محمد الصالح:تقنيات بنية الشخصية في رواية الثرثرة فوق الجبل،ص87.

[2]-عبد القادر أبو شريفة -مدخل إلى تحليا النص الأدبي -ص133.

وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين، يعيش في بيئة اجتماعية معينة ويتمثل هذا البعد في طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة"[1]، واستنادا إلى هذا نجد أن هذا البعد يمثل بصفة خاصة الحالة الشعورية النفسية الداخلية للشخصية وهذا ناتج عن الأبعاد السابقة الجسمانية والاجتماعية فمن خلال هذا البعد يتجسد لنا ما يدور في أعماقها،وفي تعريف آخر:" يكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكرة وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها. ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، أو انطواء أو انبساط"[2]، فهذا الأخير ثمرة للبعدين الجسمي والاجتماعي فيهما ينمو وبهما يتشكل في ظل النشاطات والانفعالات والتغيرات التي تمر بها الشخصية وفي الأخير يمكن القول أن هذه الأبعاد الثلاثة لبعضها البعض .

ثالثا/ علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:

أ- علاقة الشخصية بالحبكة:

لا بد أن تكون هناك علاقة بين الشخصية والحبكة أو كما تسمى الحدث وإذا نحن نظرنا إلى الشخصية من حيث علاقتها بالحبكة فإننا نذهب إلى" التمييز بين نمطين شكليين من الشخصيات شخصيات خاضعة للحبكة التي يسميها هنري جيمس بالخيط الرابط وهناك شخصيات تخضع لها الحبكة وهي خاضعة بالسرد السيكولوجي لإبراز خصائص الشخصية"[3]، فالعلاقة بين الشخصية والحبكة قائمة على نوعين:خاضعة وغير خاضعة ولكل واحدة منها صفات ومميزات داخل العمل الروائي أو السردي بصفة عامة ، باستطاعتنا أن نقول أن الحدث يمثل العمود الفقري ففي ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها

[1]-ليندة بن عباس: مذكرة ماستر، بنية الشخصية،في رواية التبرلإبراهيم الكوني، ص15.

[2]-عبد القادر أبو شريفة: ص133.

[3]-حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي،ص216.

الشخصية بدون حدث كالجسد بدون روح فهو الذي يبث فيها الحياة ويبين الوقائع وبالتالي الوصول إلى النتائج التي يتمكن الروائي بتحديدها للقارئ، فالحوادث كما يسميها يوسف نجم:" فإنها تتابع لتوضح معالم الشخصية ولتنقب عما خفي من صفاتها، أو لتقدم لنا شخصية جديدة تدفع بها إلى مسرح وليس من شأنها أن تطور الشخصيات أو تضيف إليها صفة جديدة إذ يقتصر عملها على الكشف عن الصفات الأصلية وتوضحها وتعرضها على القارئ ، فالحوادث تساعد على بروز الشخصيات وتوضيحها أكثر للقارئ أو المتلقي وكأنه يعيشها في الحقيقة وهذا متوقف على مدى اتساع وإبداع وذكاء المؤلف.

فالحوادث تساعد على بروز الشخصيات وتوضيحها أكثر للقارئ أوالمتلقي وكأنه يعيشها في الحقيقة وهذا متوقف على مدى إتساع وإبداع وذكاء المؤلف ،ومن هنا تنشأ علاقة بين الأحداث والشخوص.

ب- علاقة الشخصية بالمكان:

إن الشخصية الوحيدة الكفيلة باستدعاء المكان أو خلقه في زمانه ،فالمكان يكشف عن الحالة النفسية التي يعيشها، كما أنه يؤثرأيضا على نفسيته سواء بالسلب أو الإيجاب، حيث أن :"المكان لايظهر إلا من خلال وجهة نظر شخصية تعيش فيه، أو تخترقه وليس لديه إستقلالية لدى الشخص الذي يندرج فيه، وعلى مستوى السرد فإن المنظور الذي تتخذه الشخصية هو الذي يحدد أبعاد الفضاء الروائي ويرسم طوبوغرافيته ويجعله يحقق دلالته الخاصة وتماسكه الإيديولوجي"[1].

وخلاصة القول أن الشخصية الروائية هي الحاملة للحدث والمنفعلة به وتقديم لنفسها شبكة من العلاقات تبدأ مع الزمان والمكان وتأخذ من اللغة والمعنى الإيديولوجي وهويتها

[1]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص32.

وتنتهي بصراعها مع الراعي وسرديتها والأهم قدرتها على طرح نفسها أمام القارئ لايحس بأنها دمى يحركها الكاتب، فهي تعتبر حلقة وصل بين جميع المكونات السردية الأخرى .

رابعا/ أهمية الشخصية في الرواية:

الأهمية هي قيمة الشيء وجوهره وكل شيء موجود في الواقع يحظى بأهمية تعلي من شأنه ، وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية تزخر بأهمية كبيرة فهي عنصر إستقطاب لجل الأعمال الفنية في الوسط ذاته وتظهر هذه الأعمال في :

-"تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ماكانت لتكشف فيه لولا الإتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه"[1].

-"بواسطته يمكن تعرية أي نقص وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع"[2].

- وتبرز أهمية الشخصية عند" يوسف نجم" في تقديمها لنا " صورة ثابتة للشخصية الإنسانية لاتتقيد بقيود الزمان ، وهي تسير في طريقها وتقطع مراحل العمر المختلفة في رتابة وإنتظام، شأنها في ذلك شأن كل شخصية أخرى في الحياة "[3].

[1]-عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد- ص79.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-محمد يوسف نجم: فن القصة، ص154.

الفصل الثاني

تجليات بنية الشخصية
في رواية
"عمالقة الشمال"

الفصل الثاني

تجليات بنية الشخصية

في رواية "عمالقة الشمال"

أولا/ ملخص الرواية

ثانيا/ دراسة بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال

أ- البناء الداخلي للشخصية

ب- البناء الخارجي للشخصية

أولا/ ملخص الرواية:

رواية "عمالقة الشمال" لنجيب الكيلاني تتحدث عن مأساة مسلمي نيجيريا، عن قبائل الهوسا المسلمين في الغزو الثقافي والمؤامرات الدائرة حولهم،ومحاولات التفريق بينهم وبين القبائل الأخرى في نيجيريا وقد إلتزم المؤلف –نجيب الكيلاني– إلتزاما دقيقا في عرضه للحقائق التاريخية لهذا الصراع بخلفياته وأسبابه ."عثمان" وهو يعتبر الأنا أو الذات الشخصية الرئيسية لهذه الرواية ، وله دور هام في قتال العدو والدفاع عن المسلمين في قبيلة الهوسا ، في الحرب التي شنها إيرونيسي لأجل الإنفصال في شمال نيجيريا، بالإضافة إلى الحرب ضد الأعداء، كان عثمان يسافر إلى مدن نيجيريا المختلفة ويدعو الناس إلى الإسلام ، وهدفه هو الإتحاد بين الشعب النيجيري وخاصة المسلمين والجهاد للوصول إلى الحرية ،والوحدة والعدالة ،حتى يفقد المستعمرون والقدامى والجدد مصالحهم .نشاطات عثمان أمينو لاتقتصر على ساحة المعركة بل قد أحرقته لذعة الحب لفتاة مسيحية تسمى "جاماكا" وفي النهاية تمكن من الزواج بها وهذا دليل على أن المؤلف يعترف بالخلافات العقائدية ويسعى إلى تحقيق الوحدة الوطنية.

هناك شخصيات معارضة في هذه الرواية ، وقد رسم المؤلف للأب توم وهو مبشر مسيحي صورة سلبية منفرة، تشير أحداث الرواية إلى معاناة شعب نيجيريا من الإرتباك في الوطن وحبس عدد كبير من الرجال أغلبهم من الشباب ،وحملة الأقلام والدم المراق غدرا وظلما ، وهم يشعرون بالضيق لان الأيادي الأجنبية لن تترك نيجيريا تعيش في سلام ، وفي نيجيريا ثروات هائلة، والحمقى من الشعب يتطاولون في البنيان ويمرحون، والأجانب الذين يكمنون وراء هذه المؤامرات يلعبون بمصائر الوطن ، ويرسمون الطريق إلى الهاوية والإنهيار لقد ذاقت البلاد طعم الدماء وتجربة الإنقلابات، هكذا أحداث الرواية تدور متداخلة مع الأحداث السابقة حول جهود المؤمنين المجاهدين الذين يتمتعون بعزيمة مثل الحديد ، وأقوى من النار وهم :عثمان(بطل الرواية)، الشيخ عبدالله (رفيق عثمان في رحلاته إلى لاجوس

والإيبو والحرب)، وعبد الرحيم(صديق عثمان وهو إنسان صافي القلب وذو ذكاء فطري) وسعيدة (جاماكا سابقا وعشيقة عثمان أمينو)، وهم جميعا يلتقون عند هدف واحد، ألا وهو لم شمل نيجيريا وتحريرها من القهر والظلم الواقع عليها ،وتحقيق شعب نيجيريا من القيد الإستعماري والتبشير وأذنا بهما ، إيرونيسي (قائد جيش وحاكم عسكري في نيجيريا)، الأب توم (مبشر إنجليزي يعيش في إحدى قرى الإيبو)،ونور(صديق عثمان في بداية الرواية ومنبوذ في أثنائها في تعاونه مع السلطات الظالمة وسقوطه في الشرك)، يتسع هنا مفهوم الآخر ليشمل بالنسب والإنتماء القبلي والعقيدي ، مكان الرواية دولة نيجيريا الإتحادية وزمانها : الفترة الممتدة من عام 1970إلى 1965م.

ثانيا/ دراسة بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال:

إن الإهتمام بتحليل سلوك الشخصية من المواضيع الأساسية التي لاقت الحظ الأوفر من الدراسة في علم الإنتاج الأدبي الفني ، وأضحت موضوع إهتمام الكثير من النقاد ومما لاشك فيه أن الشخصية في معناها البسيط هي العناصر الثابتة في التصرف الإنساني وطريقة المرء في مخالفة الناس في التعامل معهم ، والتميز بها عن الآخرين ، فهي قطب الأحداث والعمود الفقري الذي يرتكز عليه السرد .

ويرى الباحثون في مجال الأدب والنقد أن الرواية في مجملها تتكون من ثلاثة عناصر

أساسية هي (المؤلف، القارئ، البطل)، فهم يشكلون القطب الفعال لها ، ولايكفي الحدث وحده في بناء الرواية بل لابد من وجود شخصيات تمثل هذه الأحداث ،بحيث يبث فيها الحياة وتعطيها نفس خاص يجعلها قادرة على نسج خيوط الحبكة والوصول إلى حل للعقدة،ومن هنا يحق لنا أن نتساءل عن كيفية تجسيد الشخصيات وأبعادها من أجل تقديمها في صورة مناسبة للقارئ وقدراته العقلية وخاصة ونحن بصدد دراسة رواية من الروايات الإسلامية الوجدانية" لنجيب الكيلاني "عمالقة الشمال"،حيث ساهمت هذه الرواية في تصوير السيطرة الممارسة

على مجتمع نيجيريا من قبل رجال الدين والمبشرين ، وهذا ماسنكشفه من خلال الأبعاد الموجودة في الرواية ، ولضمان أي عمل قصصي أو روائي يجب أن يكون هناك تنوع في الشخصيات وهذا لأجل دفع السرد الحكائي إلى المسار المعين ومن بينها :

*** الشخصية الرئيسية (المحورية)**

*** الشخصية الثانوية(المساعدة)**

ومن منطلق هذا المخطط يمكن أن ندرس الشخصيات الرئيسية والثانوية مع مراعاة الجانبين الداخلي والخارجي للشخصية.

أ- البناء الداخلي للشخصية:

ونراعي من خلاله الجانب النفسي والاجتماعي للشخصية من خلال سلوكها وتصرفاتها النفسية الصادرة منها ومواقفها من القضايا والأحداث المحيطة بها والمتركزة في الرواية.

1- الشخصيات الرئيسية:

تحفل رواية"عمالقة الشمال"بتنوع في الشخصيات ومن بينها الشخصية الرئيسية التي أدت دورا هاما وقد تمثلت فيما يلي:

✓ **شخصية الراوي:**

تعد شخصية عثمان شخصية رئيسية محورية نالت الحصة الأكبرعبر الأحداث حيث نجدها في جميع فصول الرواية وجل الأحداث تدور حولها حيث أن شخصية عثمان في هذه الرواية قدمت في صورة مشرفة وهو النموذج البشري المأخوذ من الحياة والواقع ينطلق في كل حياته من الرؤية الإسلامية فيجسد فكرة ومعنى أو رمز لقيمة إنسانية إلتقت فيها أو من خلالها المبادئ السامية والقيم الإنسانية الرفيعة ويرمز إلى قيم الحق والخير الفضيلة ويصارع ضعفه وهواه ونزواته على ضوء معطيات التربية الإسلامية.

✓ **البعد النفسي:**

وهذا البعد واضح وجلي في شخصيته لأنه "يتناول نفس الإنسان وذهنه،النفس وما يتألف منه من مشاعر وعواطف ومظاهر وآلام، والذهن وما يقوم به عادة من تأمل في الكون والناس"[1]، وهز بعد نلحظه في جميع فصول الرواية مرافقا للراوي كون الرواية تجربة شخصية ويبدأ هذا البعد بالظهور في شخصيته من خلال نفسه المتفائلة والطموحة حيث تتميز هذه الشخصية بالإيمان العظيم والصبر، فجاءه مرة صديقه نور قال له:"تعال لنمرح في الأحياء الجديدة في المدينة" فقال له عثمان:"حاش الله...أن اخوض في تلك المستنقعات الآينة" [2]، وهذا يدل على أنه شخصية نقية، حيث كان يأمل صديقه نور أن يهديه الله على يد صديقه عثمان قال نور لعثمان" قد تتحقق هدايتي على يديك" [3] ، وقد كانت نظرته للإسلام شمولية متكاملة للإنسان والكون والحياة فالعبادة مثلا في رأيه كما يقول لجاماكا:"ليست العبادة صوما وصلاة وذكرا فحسب ...ولكن المساهمة في تخليص المظلومين عبادة... والإنتصار لكلمات الله عبادة... ونشر العدل والحرية عبادة ..." [4]، وقد أخذ على عاتقه السير في دعوته حتى

[1]–محمد مصاطيف:النثر الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، ص71.

[2]–نجيب الكيلاني: عمالقة الشمال، ميدان السيدة زينب، القاهرة، مصر، ط20، 2005،ص6.

[3]–المصدر نفسه، ص5.

[4]–المصدر نفسه،ص86.

النهاية على الرغم من المشكلات التي تواجهه والتي كان من أبرزها محاولة إغتياله إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة الطريق، كما نجد الروائي يصف لنا كيفية صلاة البطل، حيث يقول عثمان:"قصدت أقرب مسجد في المدينة القديمة وأخذت أصلي وأصلي...وأقرأ القرآن وأذرف الدموع"[1]، لهذا فهو شخصية دينية وداعية بإمتياز، وهذا ما أظهره لنا في الرواية فيقول في سياق حكائي آخر:"كانت دموعي تهطل بين الركعات والسجدات ... "[2]،وهذا ما يؤكد ذلك فقد نجح المؤلف في الوقوف على الصراعات الداخلية لعثمان والتي إنعكست إنعكاسا مباشرا على تصرفاته وأفعاله المختلفة فقد تعرفنا عليه من خلال تصويره في المواقف الحية والتفاعل مع الأحداث والشخصيات الأخرى على إمتداد صفحات الرواية فكشف لنا في حواره مع الأب تومحقيقة مواقفه وأفكاره،كما إستطاع المؤلف أيضا إبراز صورة عثمان في شكل قوي وفعال من خلال إظهار التناقض الحاد بينه وبين كل من صاحبه نور والمبشر توم، إذ يختلف عنهما جذريا في نظرته للأمور السياسية والدينية

✓ البعد الاجتماعي:

لقد إتضح هذا البعد في شخصيته ولكن بصفة أقل ذلك لتركيزه على الجانب النفسي كون الرواية وجدانية تهتم بنقل العواطف والأحاسيس التي تختلج النفس، فلذلك لم يوليه إهتماما واسعا وهذا البعد رصد لنا الحالة المادية والاجتماعية والثقافية للأشخاص.

وإذا قمنا بالنظر في زاوية الحالة الاجتماعية الخاصة في حياته (عثمان) فإننانجده يعرف بنفسه في مطلع الرواية فيقول:"إسمي عثمان امينو،أنحدلر من قبائل الفولاني في شمال نيجيريا ... ظهر لنا زعيم مشهور في التاريخ إسمه عثمان دان فوديو...لعل أبي سماني بإسم عثمان تيمنا بهذا القائد العالم المسلم العظيم ... "[3]،وهو شاب أعزب وهذا مابرز في الرواية" قد يظن

[1]– نجيب الكيلاني ،ص 10.

[2]–: المصدر نفسه، ص19.

[3]–المصدر نفسه ،ص35.

البعض أن عدم زواجي حتى الآن بسبب أنني أريد أن أتفرغ للعبادة والدعوة" [1]،أما إذا قلنا بالتنبأ بوضعه التعليميأو الثقافي هو شخص متعلم مثقف يتقن عدة لغات إلى جانب العربية والإنجليزية"أتقن اللغة العربية ... لغة الدين فنحن نؤمن بقداسة اللغة العربية ونعتقد أنها جزء لا يتجزأمن الإسلام وأعرف أيضا لغة"الهوسا" وهي لغة التجارة والتعامل وأستطيع أن أتحدث الإنجليزية بطلاقة" [2]، محبا للأصفار بحكم عمله كتاجر وداعيا للإسلا م" أنا-كما يقولون-أحد الدعاة إلى الله" [3]، كان شخصية اجتماعية يحب من يشاركه في تبادل الأراء والأفكار بعيدا عن صخب الحياة،وهرجها ومرجها ينتقي الأصدقاء والرفقاء الذين يشبهونه في الأفكار زالرغبة في التغيير لهذا الوضع عن قناعة مثل صديقه عبد الرحيم والشيخ عبد الله.

وفي الأخير نستنتج أن البعد الاجتماعي لهذه الشخصية تشكل من خلال وعيه لما يدور حوله من الأحداث.

- **شخصية جاماكا:**

تعد شخصية جاماكا في الرواية كذلك شخصية محورية مركزية تأخذ القسط الأكبر في الحيز الروائي من الوصف والسرد والإخبار بشكل كامل من خلال رصد دقيق لأهم الأبعاد المكونة لشخصيتها النفسية والاجتماعية والجسمانية وستكون البداية بالبعد النفسي وهو بعد واضح وجلي.

✓ **البعد النفسي:**

وهو بعد واضح وجلي يتبين من خلال شخصيتها فقد أطلق الكلاني إسمين مختلفين على شخصية واحدة فهي سميت ب "جاماكا" قبل إعتناقها الإسلام وسميت ب"سعيدة" بعد تدينها وتشرفها بالإسلام ولوتأملنا الصفات السلبية التي لحقت يشخصية "جاماكا" لوجدنا تناصقا

[1]- نجيب الكيلاني: رواية عمالقة الشمال ص6.

[2]المصدر نفسه ، ص6.

[3]-المصدر نفسه، ص6.

شديدا بينهما "جاماكا هي نيجيريا الجنوب المتمزف اللاهي المنطلق في مجال الشهوة العربدة"[1]، والساقط بين براثين الغدر، وقد جعل الكلاني سعيدة ذات حضور إقتصادي و اجتماعي قوي وقد تحولت إلى شخصية فاعلة ونشيطة وإيجابية.

✓ **البعد الاجتماعي:**

كما عرفنا سابقا أن البعد الاجتماعي هو دراسة شاملة للشخصيات من ناحيتها السيسيولوجية حيث يهتم برصد جميع أحوال الشخصية المادية والظروف المعيشية وما شابه ذلك وإذا نظرنا في الحالة الاجتماعية لهذه الشخصية فنجدها فتاة من الإيبو، وهي تعمل ممرضة لدى إحدى المستشفيات "همست لنور الذي قال :" إنها ممرضة بمستشفى قريب" [2] وهي مسيحية وفي ما بعد إعتنقت الإسلام أما فيما يخص الحالة المدنية فهي فتاة عازبة تعيش في الأحياء الجديدة شمال نيجيريا كانت تعمل كخادمة لدى بعض الراهبات "ويوم أن عملت كخادمة لدى بعض الراهبات شعرت بسمات القصوى ..." [3]، في أحدالأيام طردت من المستشفى وإختفت عن الأنظار بعد إعتناقها للإسلام،قامت بتغيير إسمها من جاماكا إلى سعيدة وهنا بدأ هذا البعد بالتعمق في الشخصية وبدى أكثر بروزا.

- **شخصية نور:**

بالإضافة إلى الشخصيتين السابقتين في النص فهناك شخصية أخرى ثانوية وهي شخصية "نور" هذا الشاب الذي ظهر منذ بداية سيرورة الأحداث.

✓ **البعد النفسي:**

وقد كان واضحا على شخصيته منذ البداية هو شخصية ثانوية كان صديقا لعثمان ، فنور كان يدعو عثمان للخوض معه في مستنقعات الرذيلة والفساد ، حين قال ذات مرة لصديقه

[1]–المصدر نفسه،ص76.

[2]–نجيب الكيلاني:عمالقة الشمال،ص10.

[3]–المصدر نقسه،ص17.

عثمان :"أنا أشرب وأعاشر النساء ... وأقضى أوقات في السينما ... الجميع يعرفون ذلك"[1] ،فقد اقتصر على مطاردة النساء وشرب الخمر وارتياد اما فن اللهو ، حتى أصبح عبدا لشهواته التى ،فقدته شعور الانتماء لعقيدته ولأمته ولوطنه فعاش على هامش الأحداث دون أن يشارك فيها بشكل فعال الا أن بعده عن الأحداث لم يمنعه من الوقوع في المحنة التى وقع فيها غيره من مسلمى نيجيريا ،وفي الأخير نستنتج أن هذا البعد ظهر بنسبة متفاوتة وفي هذه الشخصية

✓ البعد الاجتماعي:

يظهر هذا في شخصية نور باعتباره يمثل الشخصية الثانوية لقلب الحدث وهو شخصية تظهر دائما لاعاقة الآخريين ،وفي مقابل ذلك يبقى مصدر شؤم وقلق لعثمان فهو مصدر الإنحلال الأخلاقي والتمرد وهذا ماأظهره لنا الراوى في طريقة سرده واصفا حالته ، " لا أحرم نفسي من لذة فقد لا تتوفر لي مرة آخرى ...أمضى على الهامش دون ضجيج ...أرقص الايبو وأعنى مع اليوروبا"[2]، واذا قمنا يرصد هذا البعد لديه فيتحدد لنا على انه نموذج لضياع واللامبالات وهذا ما أظهر لنا الراوى من خلال أحداث الرواية "أرقص المسيحيات ...وأغوص في مستنقعات المنطقة الشرقية وأتوه في ظلام الغابات ...ألا أخاف الموت "[3].

- **شخصية الأب توم :**

✓ البعد النفسي :

تعد شخصية ثانوية فعالة ساعدت في نمو الأحداث داخل الإطار الروائي ،هي شخصية تمثل رجل دين رمز للمطامع الإستعمارية الضاربة في الجذور في إفريقيا وفي كثيرا من بقاع

[1]– نجيب الكيلاني:عمالقة الشمال ،ص19.

[2]– المصدر نفسه ،ص13.

[3]–المصدر نفسه،ص15.

القارة السوداء ،وقد بدا من بعض تصرفات الأب توم فأنه رجل سياسي ،دون خبرة واسعة في تنفيذ الأهداف السياسية من خلال إتباع الوسائل الخبيثة ، تسعى إلى تحطيم وحدة نيجيريا شعبا وأرضا، بإثارة الثغرات المذهبية والقبلية فيها خدمة للمستعر وأهدافها، ولما رأى عثمان أمينو يقف بحزم في مواجهة خططه، حاول إتياله على يد عملائه بعد أن فشلت جهوده في تشويه سمعته أمام القبائل الوثنية والمسيحية على السواء، وقد ظهر تناقض الأب توم في وسائله وغاياته في الحوار الذي دار بينهما، إذ يقول اتوم لعثمان: أنت من الهوسا وحدها في الشمال والإيبو وحدها في الشرق واليوربا في الغرب–كفى يا مستر توم–أنا الأب توم... إنك تسيء إلى أبناء الوطن الواحد ... "وتذكر أنك أتيت تنشر دينك لا لتخطط لتمزيق الدولة إلى دويلات"[1].

- ✓ **البعد الاجتماعي :**

يرى الكثير من الأدباء والنقاد بأن البعد الاجتماعي "يتمثل في إنتماء الشخصية إلى طبقة إجتماعية، وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل ولياقته بطبقتها الأصل وكذلك في التعليم وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارت السياسية والهوايات السائدة في الإمكان تأثيرها في تكوين الشخصية "[2]، وهذا التعريف يكاد ينطبق على شخصية الأب توم من خلال الصفات الإجتماعية حيث يتبين أنه رجل ذا مكانة إجتماعية مرموقة فهو كان يشرف على مدرسة ومستوصف صغير لمداوات المرضى، وكانت لديه مكتبة لاهوتية تحتوي على كتب إنجلزية قديمة وكان أحيانا ما يجلس بجانب أمير القب [3]يلة وكانت له كلمة:"يتكلم من مركز القوة، كلماته تعني أن الأرض أرضه والبيت " ،وهذا لأنه كان صاحب مال وخدمات كان يصف الإسلام بأنه دين رعاة الإبل.

[1]–نجيب الكيلاني: عمالقة الشمال،ص15.

[2]–محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث،ص573.

[3]–نجيب الكيلاني:ص66.

- **شخصية عبد الله:**

✓ **البعد النفسي:**

يتمثل في الشيخ النصوح من خلال قوله:"إخلع نعليك وإنزع طاقيتك وأنظر إلى السماء وإهتف سبحان الله والحمد لله"[1]،وأيضا "لاأ ملك سوى النصيحة والكلمة الطيبة "[2]، فالشيخ عبد الله رجل شريف القلب متدين ومؤمن بالله، كريم الصفات، قوي الإيمان وصبور، وهذا البعد يظهر في الشخصية من خلال نفسيته الطاهرة التي تدل على العطف والحنان والكبر والبساطة وهذا من خلال قوله:"كانت كلمات شيخي لا ترد ".

✓ **البعد الاجتماعي:**

كما عرفنا سابقا أن البعد الاجتماعي هو إنتماء الشخصية إلى البيئة الإجتماعية وهو خارجي ونعني به البحث فيما يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الإيديولوجيا والاجتماعية وعلاقاتها الاجتماعية، طبقاتها الاجنماعية ووضعها الاجنماعي، حيث يجسد السارد لهذا البعد بوصفه الحالة الاجتماعية للشيخ عبد الله الذي كان يعيش حيات متواضعة فهي شخصية يكسوها طابع الإحترام والتواضع والتسامح وهذا يظهر من خلال قوله:"التسامح يقهر الحقد"[3].

- **شخصية عبد الرحيم:**

هو بعد تتجلى معالمه من خلال ما صوره لنا الراوي واصفا طيبته وصفاء قلبه ونفسه وهذا ما ظهر من خلال قوله:" إنه مجرد إنسان مخلص"[4].

ومن خلال هذا ستنتج أن طيبة هذه الشخصية جعلت منه بؤرة ترتكز فيها المشقة النفسية.

---

[1]– نجيب الكيلاني:عمالقة الشمال ،ص13.

[2]–المصدر نفسه،ص18.

[3]– المصدر نفسه ، ص24.

[4]–المصدر نفسه، ص63.

✓ **البعد الاجتماعي:**

شخصية عبد الرحيم شخصية متواضعة تخاف الله مفعمة بالحنان والعطاء فهو يمثل دور الصديق الناصح والمبين للخير ويظهر من خلال قوله:"يأتي بعمل وراءه خير"[1]، فقد جاءت نفسه بكل ما تحمله من أخلاق فاضلة ويبرز لنا الراوي الجانب الأخلاقي الذي ينطبع على *نفسه فهي بعيدة عن الظلم والمظالمن بالإضافة إلى هذا فهو إجتماعي محب للناس وفي* لصداقته قابل للإنسجام، يتبادل الأفكار والمعارف.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الأبعاد هي أساس البناء الفني للشخصية وعلى المبدع مراعاة هاذي الجوانب وتقديرها ويعود هذا الإهتمام إلى مدى وجود الشخصية داخل النص وتحركاتها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى فلكل شخصية أبعاد سيكولوجية وسيسيولوجية وفيزيولوجية تساعد في التعرف على تصرفاتها، وهذا ماحاولنا إستنباطه من الشخصيات داخل الرواية.

ب- البناء الخارجي للشخصيات:

1- البعد الجسماني للشخصية الرئيسية:

- **شخصية الراوي (عثمان):**

لم يولي الكاتب لهذا البعد أهمية كونه قمصه في دور الراوي الذي يقوم بنقل الأحداث وسرد الوقائع في الرواية فلذلك لم يتطرق إليه.

- **شخصية جاماكا:**

تنطوي شخصية جاماكا على عدة أبعاد وهذا ما لحظناه في الرواية ومن بين هذه الأبعاد البعد الجسمي الذي يقوم بتصوير الملامح الفيزيولوجية ورسمها للمتلقي عبر الوصف، وقد

[1]- نجيب الكيلاني:عمالقة الشمال، الصفحة نفسها.

رسمها لنا الراوي من خلال السرد الذي طال الرواية واصفا كل ما تحمله من الصفات سواءا تعلقت بالجسم أو الهندام وهذا ما تطرق إليه الراوي اثناء رؤيته لها في دراستها لأول مرة يصفها عثمان فيقول :"كانت سمراء فاتنة ، ذات عيون مكحولة ..." [1]،وكان الراوي مهتما بلباسها فذكر نوع اللباس الذي ترتديه "رأيتها تخطر في رداء أبيض ...ووجهها الأسمر الفاتن يذكرني بأسراب الحمام الهائم في سماء الحرم " [2]،فاللباس أيضا يدخل في بناء الشخصية من ناحيتها الجسمية ويعكس تصرفاتها في مقابل ذلك استغل الراوي أيضا بسرد الجمال الذي كانت تزخر به جاماكا ""العينين المكحولتين والوجه الأسمر الفاتن " [3]،فهنا أظهر لنا الراوي جمال" جاماكا" من ناحيتها الفيزيولوجية أي اظهر لنا ملامح وجهها "شعرت بإرتباك وخجل كبيرين العيون السوداء التي أرقت ليلي طويلا " [4]،دون وعي منه لانه كان مولعا بوصفها ، وهذا إن دل فإنه يدل على التجربة التي جمعته معها في قصة حب .

2- البعد الجسماني للشخصية الثانوية:

- **شخصية نور :**

يتمثل في صفات الجسم المختلفة ،وأثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها حيث كان صديقه عثمان يصفه وصفا خارجيا :"وجهه أسمر وعينين شاردتين " [5]، حيث كان يتجول معه في القرية وكان نور يطلب من عثمان بأن يرفع رأسه كي لا يصدم بإحداهن وكان يذهب معه إلى قاعات السينما أين تعرفا على "جاماكا ".

[1]-نجيب الكيلاني: عمالقة الشمال، ص10.

[2]-المصدر نفسه، ص13.

[3]-المصدر نفسه، ص14.

[4]-المصدر نفسه، ص82.

[5]-المصدر نفسه، ص7.

- **شخصية الأب توم :**

وتجلى هذا البعد في الرواية ،فوصف حالته الفيزيولوجية المتعلقة بالهندام "يرمقنا طول الوقت بعينيه النافذتين من تحت المنظار الطبي الصافي الذي يبدو منسجما تماما مع وجهه الأشقر والصليب الذي يستقر على صدره وملبسه الكهنوتي البالغ النظافة "[1].

ويتبين هذا البعد من خلال عرض كل صفات الخبث والدناءة قائلا في ذلك:"الصداقة الحقيقية لا يعرفها توم " [2]، وهذا يدل على أنه دين من ناحية الشكل فقط فلا علاقة له بمضمون الجانب الديني وتصرفاته تعكس لنا ذلك ،من خلال هاته الملامح نستنتج بأن شخصية الأب توم شخصية إنتهازية منافقة تشغل منصبا بالزور لأنه لا يهمه الدين أصلا فكل الذي يهمه هو السلطة فلا تحكمه لا مبادئ ولا قيم .

- **شخصية عبد الله :**

لم يتطرق الروائي إلى البعد الجسمي لهذه الشخصية وإن لم يلمس لديه هذا البعد فإنه يلمسه بصورة غير مباشرة .

شخصية عبد الرحيم :

البعد الجسمي وهو ما يتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية ،أي شكل الإنسان وصفات جسمه من طول وقصر ووسامة كما يصف لون الشعر والبشرة والملامح ومن هنا نجد وصف عثمان لصديقه من خلال قوله :"ووجدت عبد الرحيم يقبل نحونا بوجهه الأسمر الطويل"[3].

---

[1] نجيب الكيلاني: عمالقة الشمال ص46.

[2] المصدر نفسه، ص50.

[3] – المصدر نفسه، ،ص58.

خاتمة

توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن الكاتب أولى إهتماما كبيرا للشخصيات داخل الرواية حيث نجده في أشكال تقديمها أعطى صورة صادقة عن الشخصيات وكذلك بإعطاء الحرية الكاملة للشخصيات في التعبير عن بعضها البعض من أفكار وميولات و نوازعهم الشخصية من أجل جعل القارئ ينسجم معها ومع أحداث الرواية .

أمام تعدد معايير تصنيف الشخصية فإن الشخصية الروائية يمكن أن تصنف بحسب الدور الذي تؤديه ،فتكون الشخصية الرئيسية هي محور العمل حيث ركز الروائي على الشخصية من بداية الرواية إلى نهايتها ، فجاءت مكتملة في العمل على جميع الأصعدة الإجتماعية والنفسية والجسمية ،ثم تأتي الشخصية الثانوية وأما من حيث النمو والتطور فإما أن تكون مدورة أي نامية وإما مسطحة وقد صنفت رواية عمالقة الشمال بحسب الدور إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية .

كما نلاحظ أيضا تلك العلاقة الوثيقة بين الجانب الفيزيولوجي والسيكولوجي وهذا ما يفسر تنوعا بوصف الشخصية من الجانبين الداخلي والخارجي .

إن أبعاد الشخصية مربع مركب من ثلاثة أبعاد أساسية هي :البعد الجسمي و النفسي والإجتماعي وقد ركز نجيب الكيلاني على البعدين " النفسي والإجتماعي " لأنه حرص على تقديم شخصياته من الداخل أكثر من حرصه على تقدمها من الخارج.

لعبت الشخصية دورا هاما في الرواية فكانت بمثابة القلب النابض لها فهي التي صنعت الحدث كما أنها منحت الحيوية للحبكة والمكان .

تصور رواية "عمالقة الشمال" العلاقة المتوترة بين شعب نيجيريا المسلم مع الأجانب والمبشرين المسيحيين ،كما يعكس الكيلاني منظومته الفكرية في رواية "عمالقة الشمال " معتمدا على السمة الرمزية و الإيحائية الكامنة في عنوان الرواية وأسماء شخصياتها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا/ المصادر

نجيب الكيلاني، عمالقة الشمال، ميدان السيدة زينب، القاهرة، مصر، ط20، 2005.

ثانيا/ االمعاجم

1. ابن منظور لسان العرب، المجلد 7، دار صبح، بيروت لبنان، ط1، 2006.
2. خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مجلد 2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، د.ت.

ثالثا/المراجع

1. تيزفيطان تدوروف، مفاهيم سردسة، تر: عبد الرحما مزيان، منشورات الاختلاف المركز الثقافي البلدي، ط1، 2000.
2. جرارلد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميليت للنشر والتوزيع والمعلومات، القاهرة، ط1.
3. حسن بحرواوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1996.
4. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
5. عبد الرحمان محمدالصالح، تقنيات بينية الشخصية في رواية ثرثرة فوق الجبل.
6. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان الأردن، ط4، 2008.
7. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (– بحث في تقنية السرد) سلسلة كتب ثقافية شعرية، الكويت، دط.

8. فاروق خورشيد، الرواية العربية(عصر التجمع)، دط، دت.
9. لطيف زستوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
10. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1979.
11. محمد مصاطيف، النثر الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، د ت.
12. مخائل باختين، الخطاب الروائي، تلر: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1987.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	**أ-ج**
مدخل: ضبط المصطلحات	**5-12**
أولا/ مفهوم الشخصية	**5**
أ- لغة	**5**
ب- اصطلاحا	**6**
ثانيا/ الشخصية في الرواية"النشأة والتطور"	**10**
أ- المفهوم	**10**
ب- النشأة	**11**
الفصل الأول: أنواع الشخصيات وأبعادها	**14**
أ- الشخصية الرئسية	**14**
ب- الشخصية الهامشية	**15**
ج- الشخصية النامية	**15**
د- الشخصية المسطحة	**15**
هـ- الشخصية المرجعية	**16**
و- الشخصية الواصلة	**16**
ز- الشخصية المتكررة	**17**
ثانيا/ أبعاد الشخصية وطرق تصويرها	**17**

أ- البعد الجسمي	**17**
ب- البعد الاجتماعي السيسيولوجي	**18**
ج- البعد البسيكولوجي النفسي	**18**
ثالثا/ علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى	**19**
أ- علاقة الشخصية بالحبكة	**19**
ب- علاقة الشخصية بالمكان	**20**
رابعا/ أهمية الشخصية في الرواية	**21**
الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال	**35-23**
أولا/ ملخص الرواية	**23**
ثانيا/ دراسة بنية الشخصية في رواية عمالقة الشمال	**24**
أ- البناء الداخلي	**25**
ب- البناء الخارجي	**33**
خاتمة	**37**
قائمة المصادر والمراجع	**39**
فهرس الموضوعات	